

وَأَنْ يَفْرَحَ عَنْ كُلِّ سَلَمٍ بِسَبَبِهِ عَيْ أَنَّهُ مَعَ أَقْضَى
بِهِ وَأَخْتَصَرَهُ لَمْ يَدْعُ حَدِيثًا صَحِيحًا فِي بَابِهِ إِلَّا
أَخْفَرَهُ وَأَتَيْ بِهِ وَلَيْتَ أَكْمَلْتُ تَرْبِيَتَهُ وَتَهْدِيَتَهُ
طَلَبِي عَدُوًّا لِمَنْ لَمْ يَدْعُ فَحَمَلَهُ اللَّهُ فَفِيهِ قَهْرٌ
مِنْهُ مُخْتَفِيًا وَخَفِيَتُ بِهِ هَذَا الْخَصْرُ ^{الْمُصْنَعِي} فَتَرْتِيبُ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا جَالِسٌ
عَلَى بَيْتِهِ وَكَانَتْهُ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} يَقُولُ
مَا مَرِنْدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ لِي وَ
لِلْمُسْلِمِينَ وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ
كَبْرًا مَخْتَلِينَ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهَا فَذُعَاثُمُ مَسْمُوعٌ بِمَا وَجَّهَ

الكرِيم وَكَانَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ لَمْ يَسِرْ فَهَرَبَ الْعَدُوُّ
لَيْتَهُ الْأَحَدُ وَفَرِحَ اللَّهُ عَيْنٌ وَعَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
بِسِرِّ كِتَابِهِ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ عَنْهُ ^{سَمِعْتُ} عَلَيْهِ
وَسَمِعْتُ وَقَدْ مَرَرْتُ بِاللَّيْلِ الَّتِي فَرَضْتُ مَعَهَا
الْأَحَادِيثَ بِسُورٍ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سَكَتُ فِيهَا
أَخَصَرَ الْمَسَائِلَ فَمَجَّلْتُ عِلْمًا صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمَ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِي
وَأَبْنَ مَاجَةَ الْقَنْزِيَّةَ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ وَهَذِهِ
السِّتَّةُ وَصَحِيحُ ابْنِ جَبَانَ وَصَحِيحُ الْمُسْتَدْرَكِ
لِلْحَاكِمِ وَابْنُ عَوَانَةَ وَابْنُ خَدِيمَةَ وَالْمَوْكَلَّ